دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية البصرية للمباني الأثرية ـ فيلا سيلين بمدينة الخمس أنموذجاـ

أ.هيفاء مختارجمعة خفافة * ـ قسم الفنون ـ كلية الآداب ـ جامعة الزاوية
h.khafafah@ zu.edu.ly

تاريخ الاستلام 2 / 2 / 2025م تاريخ القبول 4 /5 / 2025م

The role of Interior Design in Enhancing the Visual Identity of Archaeological Structures: Villa Celine in Al-Khums, Libya as a Model

*Haifa M. Khafaf - Department of Arts - Faculty of Arts - University of Zawiya

Abstract

This study aims to analyze the role of interior design in enhancing the visual identity of historical buildings in Libya, based on the premise that interior architecture is a fundamental tool for expressing cultural and historical heritage, and not merely a decorative or functional component. Visual identity is not limited to façades alone but is constructed within interior spaces through spatial organization, the materials used, colors, lighting, ornamentation, and culturally rooted symbols. The study begins with Villa Celine in the city of Al-Khums as the primary case for the analysis. It is considered one of the most prominent examples of Roman-Libyan residential architecture, characterized by rich mosaic decorations, inlaid floors, and an axial spatial organization that reflects a blend of local character and Roman influence. The study conducts a comparative analysis between this villa and three other historical models located in different regions of Libya: Villa Al-Dahaliz in the city of Shahat (ancient Cyrene), Interior residential spaces in the archaeological city of Sabratha, and selected residential models from Leptis Magna. The comparison reveals that Villa Selene features a rich decorative scheme that reflects a visual philosophy focused on demonstrating power and social luxury through interior design. In contrast, Villa Al-Dahaliz in Shahat city is marked by a more austere decorative approach, emphasizing spatial harmony and natural orientation of interior spaces in accordance with the mountainous terrain of the eastern region. In Sabratha city, the study found that the organization of ancient homes was centered around an open atrium with rooms distributed around it, achieving a balance between privacy and function, and reflecting a blend of Carthaginian and Roman architectural influences. In Leptis Magna, visual identity is expressed through the extensive use of sculptural elements, interior columns, and fine marble

detailing, which exemplify the architectural prosperity the city experienced during the height of the Roman era - especially in palaces and grand residences - where interior design served as a reflection of social status and cultural sophistication.
The study concludes that, despite the geographical and conceptual differences among the four sites, interior design remains a key driver in shaping a cohesive visual identity that connects function with cultural context. It recommends the inclusion of interior analysis in urban heritage restoration and development projects and stresses the importance of documenting and preserving interior features as a visual record of a place's identity. Furthermore, the study advocates for strengthening the role of interior design professionals in conservation and adaptive reuse processes, recognizing their essential contribution to the visual and cultural revival of historic spaces.
Key Words: Interior Design, Visual Identity, Archaeological Structures, Villa Celine. Al-Khums

الملخـــص:

تتناول هذه الدراسة دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية البصرية للمباني الأثرية والتاريخية في ليبيا، من خلال تحليل الفضاءات الداخلية كمرآة للثقافة المحلية ومكون بصري فاعل في تشكيل إدراك الزائر للهوية المعمارية . تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن التصميم الداخلي ليس مجرد مكمل زخرفي للعمارة بل هو مكون رمزي يعكس البنية الاجتماعية والانساق الحضارية للمجتمعات التاريخية ، ويتجلى ذلك من خلال توزيع الفراغات ، واختيار الخامات، وتنسيق الآوان ، وتوجيه الإضاءة والزخارف الجدارية والأرضية ، وقد اختيرت (فيلا سيلين بمدينة الخمس) كنموذج رئيسي للتحليل ، نظراً لما تمتاز به من بنية داخلية غنية تجمع بين التنظيم الروماني والزخارف الفُسيفُسائية ذات البعد الرمزي، ما يجعلها نموذجاً فريداً للتكامل بين الجماليات والهوية الثقافية ، وتعتمد الدراسة على مقارنة تحليلية بين هذا النموذج وثلاثة نماذج أثرية أخري هي: (فيلا الدهاليز بمدينة شحات) و(الفراغات السكنية في مدينة صبراتة) و(النماذج الداخلية في مدينة لبدة الكبرى)، بهدف ابراز الفروقات والتماثلات في آليات بناء الهوية البصرية عبر التصميم الداخلي. أظهرت النتائج أن (فيلا سيلين) تعكس رؤية جمالية تعتمد على الرمزية البصرية المرتبطة بالمكانة الاجتماعية والثراء، في حين أن (فيلا الدهاليز) تجسد تصوراً أكثر ارتباطاً بالبيئة الطبيعية والتقشف الجمالي المتناغم مع التضاريس، أما (صبراتة) فقد عبرت عن فلسفة عمرانية توازن بين الخصوصية والانفتاح ، وفى (لبدة الكبرى اتضح أن الفضاءات الداخلية شكلت جزءاً

من خطاب معماري طبقي يبرز الثراء الثقافي في ذروة الحكم الروماني، وتظهر الدراسة بوضوح أن التصميم الداخلي في هذه النماذج الأربع يعد عنصراً حاسماً في بناء الهوية البصرية للعمارة التاريخية الليبية ويوصي بأهمية إدماجه ضمن استراتيجيات صون التراث، والتركيز علي اعتباره جزءاً لا يتجزأ من ذاكرة المكان . كما تدعو الدراسة الى تعزيز حضور تخصص التصميم الداخلي في جهود الترميم وإعادة التوظيف باعتباره أداة فعالة في استعادة هوية الفراغات التاريخية واحيائها بصرياً وثقافياً.

الكلمات المفتاحية: التصميم الداخلي ، الهوية البصرية ، الاستدامة البصرية ، الترميم والتوظيف الثقافي، الفُسيفساء

المقدمة:

تُعد المباني التاريخية من أبرز الشواهد المادية على هوية الأمم وذاكرتها الحضارية، فهي لا تختزل فقط حقبًا تاريخية متعاقبة، بل تُعبّر من خلال عناصرها المعمارية والتصميمية عن منظومات فكرية وجمالية واجتماعية متكاملة (الربابعة ، 2019). وفي السياق الليبي، تتنوّع الطُرز المعمارية التاريخية وتزخر البلاد بإرث عمراني يعكس تراكب الحضارات وتعاقب الثقافات، كما يتجلى في عدد من المواقع والمباني التراثية التي تحتفظ بقيمة بصرية عالية، تَبرز فيها مكونات التصميم الداخلي كأحد أهم روافد الهوية البصرية المكانية (البكوش، 2017).

وتُعد فيلا سيلين بمدينة الخمس من النماذج الرائدة في هذا السياق، نظرًا لما تحتويه من تفاصيل معمارية وزخرفية مميزة، تشمل الأرضيات الفُسيفُسائية والتقسيمات المحورية، والتي تعكس تفاعلاً واضحاً بين التأثير الروماني والأسلوب المحلي، ما يجعلها حالة تطبيقية مثالية لدراسة العلاقة بين التصميم الداخلي والهوية البصرية (بن عامر، 2015)، وتكمن أهمية التصميم الداخلي في هذه المباني في كونه لا يقتصر على الجانب الوظيفي أو الجمالي، بل يتجاوز ذلك إلى أداء دور إدراكي وثقافي، يسهم في تشكيل وعي المستخدم والزائر بالهوية العميقة للمكان (الخالدي، 2020) ، Pallasmaa , (2005). تزداد أهمية هذا الدور في ظل ما تشهده العديد من المواقع التاريخية في ليبيا من تهديدات مادية ومعنوية، مثل الإهمال وغياب الرؤية المهنية في الترميم، وعدم مراعاة الخصوصية البصرية للمكونات الداخلية، مما يؤدي إلى طمس الذاكرة البصرية المكانية وتدهور قيمتها الرمزية (علي، 2018؛ Miles, 2016).

وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فيلا سيلين كنموذج تطبيقي لتفسير الدور الذي يلعبه التصميم الداخلي في ترسيخ الهوية البصرية، ومقارنته بثلاثة مواقع أثرية تمثل تنوعًا بيئيًا وثقافيًا في السياق الليبي، وهي: فيلا الدهاليز بمدينة شحات (قورينا)، والفراغات السكنية في مدينة (صبراتة الأثرية)، وبعض النماذج من مدينة (لبدة الكبرى). وتستند هذه المقارنة إلى فرضية مفادها أن لكل موقع منهجًا خاصًا في تنظيم فراغاته الداخلية واستخدام مواده وألوانه، يعكس تفاعل التصميم مع البيئة والمجتمع والرمزية الثقافية (درويش، 2021؛ دالي، 2014)، إن دراسة التصميم الداخلي في هذه المباني يسهم فقط في توثيق الجانب البصري للموروث العمراني، بل تفتح المجال أمام رؤى جديدة لإعادة توظيف هذه الفضاءات بما يحقق الاستدامة، عبر إدماج البعد الداخلي في سياسات صون التراث والتنشيط الثقافي والسياحي، وهو ما تؤكده الأدبيات الحديثة في دراسات العمارة والتصميم (الكيلاني، 2019 ؛ عبد العزيز، 2022).

المحور الأول ـ منهجية البحث :

مشكلة البحث:

تتمتع ليبيا بإرث معماري غني وتنوع حضاري يمتد عبر العصور، لاسيما المناطق الساحلية التي تهدف تعاقب الحضارات الفينيقية، الرومانية والإسلامية، ومن أبرز الشواهد علي هذا التراث (موقع فيلا سيلين) بمدينة الخمس، والتي تعد نموذجاً فريداً للعمارة الرومانية السكنية ذات الطابع الفني الراقي، الا ان هذا النموذج كسائر المواقع الأثرية الليبية لم يحظ بالاهتمام الكافي من ناحية التوظيف البصري في التصميم الداخلي المعاصر، سواء على مستوي المشروعات الثقافية او السياحية او التعليمية .

تتمثل مشكلة البحث في غياب إطار تصميمي بصري واضح يستثمر هذه المواقع الأثرية التاريخية خاصة من خلال التصميم الداخلي كوسيط تعبيري يعكس الهوية الثقافية، كما ان ندرة الدراسات التي تربط بين العناصر البصرية التاريخية والممارسات التصميمية الحديثة تشكل فجوة معرفية تتطلب البحث والتحليل، من هنا تنطلق هذه الدراسة لسد هذه الفجوة عبر تحليل الهوية البصرية في فيلا سيلين ومقارنتها بنماذج تاريخية ليبية اخري ومن هنا يمكن صياغة سؤال مشكلة البحث كالتالي:

س: إلى أي مدي يسهم التصميم الداخلي في تعزيز الهوية البصرية للمباني التاريخية الليبية ، وما أوجه التباين والتماثل في هذا الدور بين فيلا سيلين بمدينة الخمس ، وفيلا الدهاليز بشحات، والفراغات السكنية في كل من وصبراتة ولبدة الكبرى؟

ثانيا ـ فرضيات البحث:

1.ان التصميم الداخلي يعيد توظيف العناصر البصرية التاريخية (كالفُسيفُساء ، النُقوش ، الألوان) وغيرها من العناصر مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية و الانتماء السكاني.
2.تعد فيلا سيلين نموذجاً بصرياً غنياً قابلاً للتحليل والتطبيق في التصميم الداخلي الحديث.
3. يمكن دمج الرمزية المعمارية في الفضاءات الحديثة دون الاخلال بالوظيفة او المعاصرة.
4. ثمة تشابهات بصرية ومعمارية بين فيلا سيلين والنماذج الليبية المقارنة تتيح استخلاص لغة بصرية محلية متكاملة.
5. يركز البحث على العلاقة بين التصميم الداخلي والهوية البصرية، من خلال تحليل العناصر الزخرفية والمعمارية البصرية في النماذج المختارة.

ثالثاً ـ أهداف البحث:

1. توضيح العلاقة بين التصميم الداخلي والهوية البصرية في المباني التاريخية والأثرية في ليبيا.
2. دراسة وتحليل العناصر البصرية المميزة في التصميم الداخلي لفيلا سيلين كالرموز الزخرفية والخامات من منظور الهوية البصرية (الفُسيفُساء ، الاعمدة ، التوزيع المكاني، الألوان).
3. تحليل كيفية ارتباط هذه العناصر بالهوية البصرية الليبية- الرومانية.
4.اجراء مقارنة تحليلية مع نماذج اثرية ليبية مشابهة (صبراتة ، مدينة لبدة الكبري، شحات).
5. دعم استخدام التراث البصري في تعزيز الانتماء والتجربة الجمالية لدي مستخدمي الفضاءات الحديثة.

ثالثاً ـ أهمية البحث:

أهمية علمية:

1. سد الفجوة البحثية في دراسة توظيف التصميم الداخلي في تعزيز الهوية البصرية للمباني التاريخية.
2. يسلط الضوء على أحد النماذج المعمارية المهملة في ليبيا (فيلا سيلين) من منظور بصري وتصميمي حديث.

3. يسهم في تعزيز الهوية البصرية الوطنية عبر توظيف التراث في التصميم الداخلي.

4. يقدم دراسة مقارنة بين (فيلا سيلين) ومواقع اثرية ليبية اخري (مدينة لبدة الكبري، شحات، صبراتة) مما يثري المحتوي المعرفي حول الرمزية البصرية المحلية.

أهمية تطبيقية:

1.توفير حلول قابلة للتطبيق للمحافظة على المباني الأثرية واستدامة استخدامها.

2. يفتح المجال أمام استخدام نتائج البحث في التطبيقات المعمارية، مثل المتاحف ومراكز الزوار والفنادق التراثية.

3. يوفر إطاراً نظرياً ومنهجياً يمكن أن يستخدم في أبحاث مماثلة مستقبلاً خاصة في مجالات التصميم الداخلي، وفن العمارة، والتاريخ الثقافي.

أهمية ثقافية:

1. المساهمة في حماية الموروث الثقافي والحفاظ على الهوية التاريخية للمجتمع الليبي.

رابعاً منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع التوظيف المقارن لعناصر الهوية البصرية، إضافة الى تحليل محتوي بصري للمواقع الأثرية مثلاً (لوحات الفُسيفُساء مثل لوحات سباق العربات ، ربّات الفصول ،اسطورة ليكورجوس).

سادساً ـ حدود البحث:

اولاً ـ الحدود الموضوعية: يركز البحث على العلاقة بين التصميم الداخلي والهوية البصرية، من خلال تحليل العناصر الزخرفية والمعمارية البصرية للنماذج المختارة.

ثانياً الحدود المكانية : يركز البحث علي نموذج (فيلا سيلين بمدينة الخمس) مع اجراء مقارنة مع ثلاثة مواقع ليبية أثرية (صبراتة ، مدينة لبدة الكبرى، شحات).

ثالثاً الحدود الزمنية : يغطى البحث الفترة من 2023 الى 2025

وتشمل التحليل النظري والتطبيقي في ضوء المعطيات المتوفرة والمصادر التاريخية الحديثة.

سابعاً ـ مصطلحات البحث:

ـ **التصميم الداخلـــــي:** علم وفن تنسيق ومعالجة الفضاءات الداخلية من حيث الأثاث والاضاءة واللون والتوزيع المكاني، بما يحق الوظيفة والجمال.

ـ **الهوية البصريـــــة**: هي التعبير البصري عن الشخصية الثقافية او المكانية لمجتمع أو مؤسسة أو مكان ما من خلال مكوناته البصرية المختلفة مثل اللون، الخط، الزخرفة،

التكوين، الصورة، الرمز ، الخامة، والعناصر المعمارية التي تعبر عن الطابع الثقافي والتاريخي للموقع (الربابعة ، 2019).

- **الفُسيفساء:** قطع صغيرة من الخزف أو الرخام او الزجاج الملون والتي ترص بجانب بعضها البعض لتعطي شكلاً جمالياً او لتكوين لوحة مرسومة بطريقة فنية جميلة .

- **المباني التاريخية:** هي المباني التي تمثل جزءاً من التراث المادي والانساني للأمم ، وتتميز بقيمة تاريخية وحضارية ومعمارية وثقافية ، وتشكل مصدراً للهوية الجماعية والذاكرة المجتمعية ، ما يستدعي توثيقها وصيانتها والمحافظة عليها وفق أسس علمية (علي، 2018).

- **فيلا سيلين - الخمس:** موقع أثري روماني سكنى يقع بمدين الخمس الليبية ، اشتهر بزخارفه الفُسيفُسائية وتنظيمه الداخلي المحوري ويعد من أبرز نماذج العمارة الرومانية في شمال فريقيا (بن عامر،2015) ، يعتقد أنه كان مسكناً لأسرة رومانية ارستقراطية ويعد من أغني المواقع الزخرفية في شمال إفريقيا.

- **فيلا الدهاليز- شحات:** أحد النماذج السكنية الأثرية بمدينة شحات (قورينا القديمة) يتميز ببساطته التصميمية وتكامله مع الطبيعة الجبلية ، ويستخدم كمثال على العلاقة بين البيئة و التكوين الداخلي للمبني.

- **صبراتة الأثرية:** مدينة ليبية ذات طابع روماني تقع غرب البلاد وتضم عدداً من النماذج المعمارية السكنية التي تتسم بتنظيم داخلي دقيق يعتمد على البهو المفتوح وتوزيع الفراغات المحيطة به.

- **لبدة الكبرى:** مدينة أثرية تقع في الساحل الغربي لليبيا وتعد من أكثر المدن الرومانية ازدهاراً من حيث الحجم و التخطيط، وتتميز مبانيها السكنية بتفاصيل داخلية غنية وأسلوب تصميمي يعكس الطابع الطبقي والاجتماعي للساكنين.

- **العمارة الرومانية في ليبيا:** تشير إلي الطرز المعمارية التي ظهرت في ليبيا خلال الحقبة الرومانية، وتتميز باستخدام الأعمدة والأقواس والفُسيفُساء، التخطيط الشعاعي او المحوري للفراغ مع تفاعل واضح مع الثقافة المحلية.

- **الاستدامة البصرية:** مفهوم ارتبط بالحفاظ على الهوية البصرية للمكان التاريخي عبر صيانته وترميمه بأساليب تراعي القيم الاصلية ، دون المساس بعناصره الجمالية والرمزية ، بما يضمن استمرارية تأثيره البصري على المدي البعيد (الكيلانى، 2019).

- **الترميم والتوظيف الثقافي:** يقصد به العملية التي تهدف الي صيانة المباني التاريخية وإعادة استخدامها بشكل وظيفي يخدم اغراضاً معاصرة كالسياحة او الثقافية او التعليم،

مع الحفاظ على قيمتها الاصلية وخصائصها البصرية والتاريخية (عبد العزيز، 2022).
- **البيئة المبنية:** هي الناتج المعماري والعمراني للإنشطة البشرية، وتشمل المباني، الفراغات العامة، المرافق، وكل ما هو مشيد بطريقة قيماً ثقافية ووطنية.
المصطبة: هي مكان مرتفع قيليلاً عن الأرض معداً للجلوس خارج الدار غالباً.
الاروقة المعمدية: الرواق هي الجناح الفسيح وسط البيت والمعمد يعني تحيط به الاعمدة من كل جانب.
لوحات جصية: هي لوحات استخدم فيها مادة الجص (الجبس) مكادة لتمليط او تجصيص سقف او جدران بشكل فني.
أمفورة: يعود اصل الكلمة من اشتقاق الكلمة من اللغة اليونانية او الاغريقية وتعنى بالعربية (حامل من الجانبين) وهي جرة خزفية كان اليونانيون والرومان يستعملونها في تعيئة المياة .

ثامناً - الدراسات السابقة:

1. **دراســـــة :** دافيدي ،وآخرون (Davidde et al. ,2014) بعنوان : مواد مبتكرة لترميم فُسيفُساء أرضيات فيلا سيلين- لبدة الكبرى ، ليبيا. الجهة : مؤتمر اللجنة الدولية لحفظ الفسيفساء، بالتعاون بين المعهد المركزي للترميم بإيطاليا (ISCR) وجامعة روما (سابينزا).

ملخص: تناولت الدراسة مشروعاً لترميم لوحات الفُسيفُساء في فيلا سيلين، باستخدام مواد هندسية متقدمة مقاومة للظروف البيئية البحرية. وقد حللت الدراسة القيمة البصرية والدلالات الرمزية للفُسيفساء، ما يعزز من أهمية هذا العنصر كمكون بصري رئيسي في توظيفها تعبير بصري في التصميم الداخلي المعاصر.

2. **دراســـــة**: فريوان ، الرشيدي، والربيعي (2022) بعنوان: تطبيق مبادئ العمارة المستدامة على المباني ذات الموروث المعماري- دراسة حالة : فيلا سيلين -- الجهة: المؤتمر العلمي للعلوم الهندسية والتقنية - ليبيا.

ملخص: اعتمدت الدراسة علي تحليل معماري ميداني لفيلا سيلين لتحديد مدي توافق عناصرها المعمارية مع متطلبات العمارة المستدامة ، وقد بينت الدراسة إمكانيات إعادة توظيف التصميم الروماني التقليدي في المشاريع الحديثة، وهي أول دراسة عربية تطبق كيفية دمج استدامة المبنى مع الهوية التراثية من خلال تحليل ميداني للعناصر الداخلية للتصميم من حيث توزيع الفضاءات الداخلية ، التهوية الطبيعية، وتوجيهات الإضاءة، بما يخدم تحقيق هوية تصميمية مستدامة متجذرة في التراث.

3. **دراســـة :**الشواش ، إلياس محمد (2000) بعنوان: التحولات في الهوية المعمارية

للبيئة المبنية بمدينة طرابلس، ليبيا. الجهة: جامعة نيوكاسل - بريطانيا (رسالة دكتوراه) ملخص: ركزت هذه الدراسة على تحليل تطور مفاهيم الهوية المعمارية في طرابلس من خلال مزيج من التحليل المكاني والمقابلات النوعية، وقد توصل الباحث الى أ، الهوية في البيئة المبنية الليبية تتشكل من تفاعل الذاكرة التاريخية، الطابع المكاني والممارسات الاجتماعية وتعد هذه الدراسة مرجعية لفهم العوامل غير المادية المؤثرة في التصميم الداخلي خاصة من زاوية الهوية البصرية الثقافية مستخدماً المنهج التاريخي والاجتماعي ومن خلال تحليل أراء 300 من السكان والمؤرخين.

4. دراســـــة: البرعصى .م،(2020) بعنوان : الهوية المعمارية الليبية بين الثبات والتغير – تحليل نقدي . الجهة: مجلة كلية الهندسة – جامعة بنغازي

الملخص: حللت الدراسة مظاهر الهوية في العمارة الليبية من خلال تتبع رموزها الشكلية مثل القباب، العقود، الخامات المحلية، وأسلوب توزيع الفضاءات كما قدمت إطاراً تصنيفياً للهوية البصرية المعمارية الليبية في المناطق الساحلية والصحراوية.

تبرز الدراسات السابقة أهمية فيلا سيلين كنموذج غني بالمعاني البصرية والتاريخية، وتعزز من وجاهة استخدامه في بحث يستهدف إعادة توظيف التراث الليبي في التصميم الداخلي، كما تكشف دراسة الشواش عن أهمية البعد الادراكي والمجتمعي للهوية، بما ينسجم مع الإطار النظري الذي تتبناه هذه الدراسة في ربط التصميم الداخلي بالهوية البصرية على المستويين الرمزي والوظيفي.

المحور الثاني - الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول - مفهوم التصميم الداخلي:

1-**تعريف التصميم الداخلي** : يعرف التصميم الداخلي بأنه : فن وعلم تحسين الفراغات الداخلية للبيئة المبنية لجعلها أكثر صحة وجمالية ووظيفة ، من خلال تنظيم العالقة بين الانسان والفضاء(عبد المحسن، 2018، ص53)، كما تشير الجمعية الأمريكية لمصممي الديكور الداخلي(ASID) الى أنه : عملية إبداعية تمارس داخل مبادئ العمارة، تشمل تخطيط وتوزيع و استعمال الألوان والخامات والفرش لتلبية الحاجات الجمالية والوظيفية للمستخدم ، ويُعرفه (السرجاني) بأنه : منهجية متكاملة تستهدف إعادة ترتيب الفراغات الداخلية للمباني بما ينسجم مع طبيعة الاستخدامات البشرية ويتلاءم مع القيم الثقافية والجمالية (السرجاني ، 2016، ص28).

1. أهداف التصميم الداخلي:

أ. تحقيق الراحة النفسية والجسدية للمستخدم
ب. استغلال مثالي للفراغات بما يخدم الوظيفة الخدمية والجمالية
ج. حل للمشكلات التصميمة وابتكار تصاميم حديثة تحقق الغرض من التصميم .
د. التعبير عن الهوية الثقافية للمكان وسياقه التاريخي .

3. عناصر التصميم الداخلي:

أ. الفراغ : البعد الثلاثي الذي يتحرك فيه المستخدم ويستوعب الأثاث.
ب. اللون: وسيلة تعبيرية ووظيفية تحدد الحالة المزاجية للفراغ.
ج. الخامة : المادة المستخدمة في التشطيب او التكوين (حجر، خشب، قماش...الخ)
د. الإضاءة: طبيعية او صناعية، تحدد الجو العام ويؤثر في الادراك البصري.
هـ. الزخرفة والتزيين: عناصر زخرفية او فنية تكميلية قد تحمل دلالة رمزية او جمالية.

المبحث الثاني - مفهوم الهوية البصرية:

1. تعريف الهوية البصرية:

الهوية البصرية هي: التجسيد المرئي لهوية مكان او ثقافة او مؤسسة ، عبر عناصر ثابتة كاللون، الرمز، الخط ، التكوين، النمط، تسهم في تمييزه عن غيره وتعز انطباعاً بصرياً متماسكاً (حجازي، 2015، ص22) ، وهي أيضاً مجموعة من الرموز والعناصر الشكلية التي تميز مكاناً او ثقافة معينة ، وتعزز الهوية التاريخية من خلال استدعاء رموز الماضي في بيئة معاصرة (شبلي، 2020،ص63) وفى السياق المعماري تشير الهوية البصرية الى: جملة الخصائص الشكلية والرمزية التي تميز البيئة المبنية عن غيرها، وتعكس خلفية حضارية وثقافية خاصة (أبوزيد، 2017).

2.السمات الرئيسية للهوية البصرية:

أ. الثبات والاتساق: تكرار النمط والرؤية.
ب. الارتباط بالمكان : تعكس الجغرافيا والتاريخ.
ج. الوظيفة التعبيرية : تترجم قيم ومعتقدات المجتمع.
د. التحول الزمنى: تتطور دون ان تفقد جذورها.

3. مكونات الهوية البصرية:

الجدول رقم (1) مكونات الهوية البصرية

المكون	التفسير	أمثلة في العمارة الرومانية الليبية
اللون	رمزية ثقافية وعاطفية	الألوان الترابية - الأزرق البحري - الذهبي
الرموز	تمثيل بصري لفكرة او قيمة	الهلال - الفُسيفُساء – آلهة البحر
الأنماط	التكرار البصري الذي يخلق اتساقاً	الزخارف الرومانية – الخطوط النمطية
الشكل العام	لهيكل او التكوين البصري للفراغ	توزيع الفضاء في الفلل الرومانية
المواد	الخامات المرتبطة بالبيئة	الحجر الجيري والرخام - الفخار- الخشب المصقول والخزف

4.أهمية الهوية البصرية في التصميم الداخلي:

جدول رقم (2) أهمية الهوية البصرية في التصميم الداخلي

البعد	الفائدة
ثقافي	تعميق الانتماء وترسيخ الذاكرة الجماعية
تعليم	توصيل الرسائل التاريخية عبر التصميم
تسويقي	جذب الزوار والسياح عبر طابع بصري فريد
إدراكي	تحسين تجربة المستخدم داخل الفضاء

5.العلاقة بين التصميم الداخلي والهوية البصرية:

تُعد العلاقة بين التصميم الداخلي والهوية البصرية علاقة تكاملية ، حيث يُسهم التصميم في ترجمة الرموز والمفاهيم البصرية للهوية المحلية داخل الفراغات المعمارية ، كما أن التصميم الداخلي ليس مجرد تنظيم مادى للفضاء بل هو نظام بصري - ثقافي يعمل على ترسيخ الهوية عبر الأدوات الجمالية ، وتبرز أهمية هذه العلاقة في المواقع التاريخية حيث يمكن استلهام الرموز التاريخية- كالأقواس والفُسيفُساء والزخارف في تشكيل بيئات معاصرة تعزز من الهوية البصرية وتمنح المستخدم تجربة اصلية ومتصلة بالمكان وتوجيه الانتباه وتحديد استخدامات المكان والتأثير في مشاعر المستخدم وترسيخ الذاكرة المكانية للثقافة المحلية، وتشير العديد من الدراسات ان أهمية الدمج الواعي للهوية البصرية في التصميم الداخلي يؤدي الي تحسين جودة التجربة الحسية للمستخدم كما يعزز من القيمة الثقافية والاعتبارية للفضاء، خاصة في المؤسسات ذات الطابع العام (المتاحف، الجامعات، الفنادق وغيرها).

6. توظيف الهوية البصرية في التصميم الداخلي:

أ. تعزيز الانتماء المكاني والثقافي واستلهام الرموز المحلية والتاريخية:

- استخدام عناصر زخرفية تاريخية مثل الفُسيفُساء او النقوش الرومانية في الارضيات أو الحوائط .
- اقتباس أشكال الاعمدة والتيجان لتصميم وحدات إضاءة أو أثاث داخلي.

ب. توجيه السلوك البشري داخل الفضاء (من خلال الرموز، الألوان التي تعكس البيئة الثقافية المحلية)

وتوفير لغة بصرية موحدة للمكان.

ج. التوازن بين الاصالة والحداثة:

مزج العناصر التاريخية (كالأقواس أو الألوان الترابية) مع مواد وتقنيات حديثة مثل الزجاج والاضاءة الذكية .

د. التسلسل الإدراكي والبصري:

تنظيم الفراغ بطريقة تقود العين تدريجياً من عنصر إلى آخر لتعزيز ادراك المستخدم للهوية، مثل مدخل مركزي مزين برمز تاريخي يليه ردهة تحمل عناصر سرد بصري للموروث الثقافي.

ه. التطبيقات التكنولوجية:

الاستفادة من الواقع الافتراضي (VR) او الواقع المعزز(AR) للإعادة بناء أوعرض عناصر الهوية التاريخية داخل الفراغات التصميمية بطريقة تفاعلية.

و. التجربة الحسية:

توظيف الإضاءة، الصوتيات والملمس لتجسيد الهوية البصرية في تجربة متعددة الحواس كما يستخدم في المتاحف الحديثة.

المبحث الثالث ـ الهوية البصرية في السياق الليبي:

تُعانى البيئة المبنية الليبية من غياب واضح للهوية البصرية المعاصرة ، بسبب الاعتماد على نماذج انشائية أجنبية مستوردة لا تأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، ولا توظف الموروث البصري المحلي، ويلاحظ هذا الافتقار في المنشآت العامة والتجارية على حد سواء حيث يغيب التوظيف المقصود للألوان والزخارف والخامات المحلية، ومع ذلك ليبيا تمتلك رصيداً بصرياً يمكن استثماره يتمثل في: الفسيفساء الرومانية والبزينطية مثل(لبدة الكبرى، وفيلا سيلين)، والنقوش الإسلامية مثل(جامع قورجي، قوس ماركوس ، الحوش الطرابلسي) ، بالإضافة الي الزخارف

الشعبية والطين والخشب المزخرف في بيوت غدامس والجنوب الليبي، والرموز الصحراوية مثل النقوش الصخرية في جبال أكاكوس.

المحور الثالث: الإطار التطبيقي:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلى المقارن حيث تم تحليل العناصر المعمارية والبصرية في (فيلا سيلين بمدينة الخمس) في ليبيا ، ومقارنتها بنماذج اثرية اخري في كل من (صبراتة ولبدة الكبرى وشحات) ،وذلك بهدف رصد التشابهات والاختلافات واستنباط مفردات الهوية البصرية ، يرتكز هذا المحور على ترجمة إطار النظري والدراسات السابقة من خلال تحليل النماذج المختارة ميدانياً وتحويلها الى واقع تطبيقي يهدف الى تحليل العناصر المشتركة والمميزة بينها وصولاً الي نتائج تساعد على توظيف التصميم الداخلي الليبي الحديث.

اولاً - الوصف والتحليل :مقارنة فيلا سيلين بثلاثة نماذج معمارية ليبية تاريخية :

1. وصف وتحليل النموذج الرئيسي: فيلا سيلين - الخمس

الموقع : تقع شرق مدينة الخمس ، وتطل مباشرة على الساحل

الحقبة الزمنية: رومانية - القرن الثاني الميلادي

الوظيفة: فيلا سكنية خاصة لنخبة رومانية

الوصف التصميمي للفيلا: تعد فيلا سيلين إحدي الفلل التي شيدها أثرياء رومانيون خارج أسوار المدينة وهى من أهم واجمل المعالم الاثرية إذا ما أستشهدنا بالاهتمام الذي أولاه الرومان لإقامة مثل هذه البيوت، حيث نجدهم على مجال التصميم الداخلي في تصميمها بتشييد الجدران المرمرية والحدائق الزاخرة بأشجار الفاكهة والزهور وسط نوافير المياه لتكون متنفس يلجأ اليه ملاك هذه البيوت في فصل الصيف الحار ، الي جانب إقامة الاروقة المعمدة التي تظلل جوانب الفيلا بسقف محمول على صفوف من الأعمدة والاقواس المزينة بنقوش ورسومات غاية في الجمال، كما زودت الممرات بمصاطب للجلوس اثناء جلسات السمر تحت ضوء القمر، وكان داخل الفيلا فناء فسيح به قاعات واسعة حولها غرف الجلوس والنوم والمكتبات التي بلطت ارضياتها بالفُسيفُساء والرخام ورسمت على جدرانها لوحات جصية ووضعت على جنباتها التماثيل الرخامية كما بالشكل (1) وتحوي الفيلا على 46 غرفة موزعة على ثلاث جوانب لفناء كبير يطل على البحر من الجانب الرابع الذي يبعد حوالي 10 امتار على الشاطيء مما جعلها ملاصقة لمياه البحر طوال العام ، وكانت الوظيفة الجمالية التي يقوم بها التصميم الداخلي

في تصميم الغرف واستخدام الخامات المحلية الطبيعية فكانت تحيط بالفناء أروقة معمد بأعمدة من الحجر الجيري المغطي بملاط أحمر وأرضيتها من الفُسيفُساء وتتوسطه حديقة بها بركة مياه وتبلغ مساحة الفيلا إلى ما يقارب 800 متر مربع ، وتعد الواح الفُسيفُساء من ابرز محتويات الفيلا بدقة حبيباتها وجماليات الوانها ورسوماتها حيث كشفت الحفريات عن ما يقارب عن 400متر مربع من أرضيات الفُسيفُساء الرائعة التي تصور لمحات عن الحياة في المدن الرومانية وبعض الأساطير والمعتقدات السائدة خلال مراحل تاريخية مختلفة، ومن أبرزها تلك الألواح التي تمتزج فيها مشاهد لأشكال بشرية وهندسية وأصيص من اغصان لولبية مزخرفة وأخري تصور أقزاماً وهم يتعاركون مع تماسيح وطيور اللقق حاملين عصي للدفاع عن أنفسهم ويلبسون دروعاً وبعضهم يرتدي خوذات على شكل نصف أمفورة واخري بحواف عريضة وصور لمشهد ضفة بحيرة تحفها النباتات بها أزهار وبط، كما حملت غرف الفيلا الواح الفُسيفُساء من أشهرها سباق العربات المجرورة بأربعة خيول المتبع في ميدان لبدة، حيث يظهر في اللوحة مشهد السباق بالإضافة آلة فُسيفُساء ربات الفصول الأربعة ، ونجح التصميم الداخلي في تحقيق الهدف عندما تم توظيف البلاطات الخزفية لسهولة دمجها وشكلها البراق وجعلها أرضية صلبة فاستطاعت مقاومة عوامل المناخ الى هذا الوقت والتوزيع المناسب لكل مرافق الفيلا .

الشكل رقم (1) يوضح التصميم العام للفيلا

الشكل رقم (2) يوضح لوحات الفُسيفُساء على جدران الفيلا

العناصر البصرية المميزة: أرضية تمثل آلهة بحرية وأساطير رومانية ولوحات فُسيفُساء متنوعة القصص والاحداث، بلاطات ذات تشكيلات هندسية وزخارف نباتية خلابة دقيقة منحوتة ومدمجة في الجدران والارضيات ، واستخدام الألوان الترابية دافئة (القرميدي، البيج، الأزرق الداكن) تعكس الانسجام مع البيئة المحلية الشكل(2) .

العناصر التصميمية الداخلية: فتحات إضاءة طبيعية من الأعلى الشكل(3) ، توزيع للفناءات الخارجية واستخدام تنسيق بيئي للحديقة والممرات ، تخطيط داخلي يُراعي الخصوصية، توظيف الخامات الطبيعية والمحلية في الفيلا بشكل عام ، الشكل(4) يوضح الشكل الأرضيات الفُسيفُساء للفيلا .

الشكل رقم (3) يوضح فتحات الإضاءة والتهوية في تصميم الفيلا

الشكل (4) يوضح الارضيات الفُسيفُساء للفيلا

الدلالة البصرية : تشكل الفُسيفساء الأرضية جوهر الهوية البصرية للفيلا، اذ تدمج بين الأسطورة والتكوين الهندسي ، ما يوفر طابعاً غنياً بصرياً قابلاً للتوظيف في التصميم الداخلي المعاصر.

الهوية البصرية لفيلا سيلين: تميل الى الخصوصية والرفاه الرمزي الداخلي، مما يجعلها مثالية كنموذج لتصميم فضاءات راقية مغلقة مثل المتاحف او قاعات كبار الزوار.

2.النموذج المقارن الأول: مدينة لبدة الكبرى – الخمس

الموقع : شرق مدينة الخمس ، وتُعد من اهم المواقع الاثرية الرومانية في شمال افريقيا

الحقبة: القرن الأول قبل الميلاد - الثالث الميلادي

العناصر البصرية المميزة: أعمدة ذات تيجان كورنثية مزخرفة ، أرضيات مرصوفة بأشكال زخرفية

العناصر التصميمية: ساحات مفتوحة ذات فناء خارجي ، عناصر معمارية ذات نسق هندسي متماثل. شكل (5) يوضح مدينة لبدة الكبرى .

الارتباط مع فيلا سيلين : يلاحظ تقاطع واضح في الألوان والخامات والانماط الزخرفية ، مما يعزز الطابع البصري الروماني المحلي .

الشكل رقم (5) يوضح شكل الميدان المفتوح في مدينة لبدة الكبرى

2. النموذج المقارن الثاني: مدينة صبراتة الاثرية

الموقع: الساحل الغربي الليبي - صبراتة

الحقبة : رومانية وفينيقية

العناصر البصرية المميزة: مدينة رومانية كاملة (مسرح ضخم ذو واجهة ثلاثية الأدوار، معابد، حمامات، اسواق، نحت جداري عالي الدقة، تنوع في المواد البنائية، نقوش حجرية واعمدة دائرية وبعض الزخارف الأرضية البسيطة في الحمامات ، الشكل (6) مدينة صبراتة الاثرية.

العناصر التصميمية: مخطط مدني مفتوح ، ميدان عام

الارتباط مع فيلا سيلين : تُعد صبراتة أنموذجاً عاماً للعمارة الرومانية، وتقدم هوية بصرية عامة وشاملة تعكس الوظائف اجتماعية وطبيعية حضرية جماعية ، لكن بعض الزخارف النحتية تعكس تشابهاً رمزياً مع موضوعات الفُسيفُساء في فيلا سيلين كا اللوحات التي ترصد المعارك وساحات القتال والاحتفالات والطقوس .

الشكل رقم (6) يوضح التصميم العام في مدينة صبراتة الاثرية – المسرح الكبير

3. النموذج المقارن الثالث: فيلا الدهاليز- مدينة شحات (قورينا).

الموقع : الجبل الأخضر ، شرق ليبيا

الحقبة: إغريقية ثم رومانية

العناصر البصرية المميزة: المعابد ذات الاعمدة الضخمة، المساقط الأفقية المتدرجة، توظيف الحجارة الجيرية في تشكيل الجدران، غياب الفُسيفُساء الأرضية تقريباً، شكل (7) يوضح فيلا الدهاليز- شحات.

الارتباط مع فيلا سيلين:

توفر شحات تكويناً معمارياً قوياً لكن بصرياً أقل زخرفة من سيلين، إلا ان اللون والخامة يقدمان هوية مميزة مرتبطة بالجغرافيا الليبية.

الشكل رقم (7) يوضح اختلاف التصميم في مدينة شحات

ثانياً - تحليل مقارن للهوية البصرية بين النماذج:

العنصر	فيلا سيلين	مدينة لبدة الكبرى	مدينة صبراتة	فيلا الدهاليز الاثرية (شحات)
الفُسيفُساء	√	×	×	×
الاعمدة والزخرفة	√	√	√	√
الألوان الطبيعية	√	√	√	√
الرمزية الأسطورية	√	√	√	×
الانسجام مع البيئة	√	√	√	×

جدول رقم (3) المقارن لنماذج الهوية البصرية

ثالثاً: نتائج التحليل الخاصة بكل نموذج :

1.فيلا سيلين تعكس هوية بصرية فردية قائمة على الجمال الداخلي والتفاصيل الزخرفية الدقيقة، مما يجعلها تجمع بين الزخرفة الرمزية والأسلوب المكاني في تكوين بصري رائع.

2. صبراتة تعبر عن الانفتاح البصري والطقوسي العام، وتصلح كمصدر إلهام في تصميم المسارح والمباني العامة.

3. لبدة الكبرى تمثل القوة السياسية والحضارية البصرية ويمكن توظيف عناصرها في تصميم المؤسسات الرسمية والفنادق.

4. شحات تحمل طابعاً فلسفياً طبيعياً، مما يجعل عناصرها مثالية للتصميم التأملي او المتاحف او مراكز التعليم .

رابعاً ـ نتائج المقارنة بين فيلا سيلين والنماذج الثلاثة (صبراتة، لبدة الكبرى، شحات) في التصميم الداخلي:

بناء على التحليل المقارن بين فيلا سيلين وثلاثة مواقع اثرية رئيسية في ليبيا ويمكن استخلاص عدد من النتائج العلمية التي تدعم الفرضيات الرئيسية للبحث، وتبرز أهمية الهوية البصرية في التصميم الداخلي من منظور ثقافي ومعماري وتاريخي:

1.تنوع الهوية البصرية الليبية: يتضح من تحليل النماذج الأربعة أن كل موقع أثري يعكس هوية بصرية متميزة مستمدة من وظيفته التاريخية (شخصية، طقسية، حضارية، فلسفية) مما يمنح المصمم الداخلي خيرات متعددة قابلة للتوظيف بحسب نوع الفراغ.

2. الفُسيفُساء والزخارف وسيلة سرد بصري: اثبتت فيلا سيلين بشكل خاص فاعلية الفُسيفُساء كوسيلة للتعبير عن سرديات رمزية وتاريخية بينما اتسمت لبدة وصبراتة بالرموز المعمارية الخارجية، مما يتيح دمج الاثنين في التصميم الداخلي الحديث لإنتاج تجربة حسية وسردية متكاملة.

3.الفراغات التاريخية مصدر لتوزيع حديث: توزيع الفضاء الداخلي في فيلا سيلين (المحوري) وتوزيع الفضاء المفتوح في صبراتة ولبدة (الدائري او الشعاعي) يمكن إعادة تفسيره في توزيع المداخل والمجالس والقاعات في المشاريع التصميمية الحديثة.

4. ارتباط المواد بالهوية: استخدام المواد الطبيعية في المواقع الأربعة (الحجر الجيري، الرخام، الجص، الفخار) يعزز إحساس الانتماء المكاني ويشكل بصمة بصرية واضحة تسهم في تعزيز الهوية المحلية.

5. تكامل التصميم الداخلي والخارجي: توفر شحات ولبدة وصبراتة عناصر معمارية خارجية ضخمة بينما تسلط سيلين الضوء على التفاصيل الداخلية الدقيقة، مما يدعم الدمج بين الاثنين في تصميم عصري يجمع بين الانفتاح الجمالي والخصوصية الحسية.

المحور الرابع - النتائج والتوصيات:

نتائج البحث:

استناداً إلى التحليل النظرية المقارن بين (فيلا سيلين) والنماذج الأثرية الليبية الثلاثة الأخرى(صبراتة ولبدة وشحات) وما تم استخلاصه من المقارنة البصرية والتحليل السياقي توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. الهوية البصرية هي عنصر حاسم في تصميم الفراغات الداخلية ، حيث تشكل لغة غير مباشرة للتواصل الثقافي وتعزز الارتباط بالمكان والتاريخ .
2. التراث الليبي الروماني غني بالعناصر التصميمية القابلة للتوظيف مثل: الفُسيفُساء، الأعمدة ، الزخارف، الألوان الطبيعية، مما يجعلها مورداً فنياً ومعمارياً أصيلاً.
3. تتباين الهويات البصرية للمواقع الليبية بحسب طبيعتها (مدنية، طقسية، فلسفية، نخبوية) ويمكن تخصيص كل نمط بحسب الوظيفة الحديثة للفراغ.
4. الفراغ الداخلي في العمارة التاريخية الليبية ليس فراغاً وظيفياً فحسب بل يمثل منظومة قيمية وثقافية يجب الحفاظ عليها واستدامتها.
5. تعاني البيئة المعمارية المعاصرة في ليبيا من انفصال شيه تام عن الموروث البصري المحلى ، وهو ما يدعو إلى إعادة الاعتبار للرمزية البصرية التاريخية في المشروعات التصميمية الجديدة.

التوصيات:

1. دعوة المصممين الداخليين والمعماريين إلى تنبي رموز الهوية البصرية المحلية في مشاريعهم، وضرورة استلهام الهوية البصرية الليبية في التصميم الداخلي الحديث وتوثيق عناصره بصرياً وهندسياً (أنماط الفُسيفُساء، توزيع الفراغ ، الألوان ، المواد وغيرها).
2. اعتماد أسلوب (الدمج الانتقائي) بين الرموز التاريخية والتقنيات الحديثة ، كاستخدام نماذج ثلاثية الأبعاد للزخارف التقليدية داخل وحدات معمارية جديدة.
3. ضرورة أنشاء بنك بصري ليبي وطني يوثق الرموز والعناصر البصرية التاريخية للمواقع الأثرية من أجل تسهيل إعادة استخدامها التصميمي.

4. تضمين مقررات دراسية حول الهوية البصرية الليبية في كليات العمارة والفنون والتصميم الداخلي، لتكوين جيل أكثر وعياً بقيمة التراث المحلي.
5. إعادة تأهيل الفضاءات السياحية والاثرية باستخدام رموز بصرية مستخرجة من المواقع التاريخية كعنصر جذب سياحي وتعليمي.
6. دعم الأبحاث الأكاديمية والمشاريع الطلابية التي تهدف إلى تطوير تصميمات داخلية ليبية متجذرة في الهوية التاريخية والبصرية.
7. وتشجيع البحث التطبيقي في الجامعات الليبية لدراسة أثر الهوية البصرية على تجربة المستخدم في الفضاءات المعمارية.

الخاتمة:

يتضح بعد الدراسة والتحليل أن الهوية البصرية ليست مجرد خلفية تصميمية وعنصر جمالي في التصميم الداخلي ، بل هي وسيلة استراتيجية لأحياء الجمعية وترسيخ الشعور بالانتماء، وأن استلهام الرموز البصرية التاريخية الليبية كما في فيلا سيلين لا يعيد إنتاج التراث فحسب بل يمثل فرصة لإنتاج محلي أصيل متجذر من الثقافة المحلية ويوظفها كأداة اتصال بصري مع الحاضر، وتمثل الهوية البصرية إحدى المفاهيم المعاصرة في مجال التصميم الداخلي ، إذ لم تعد مجرد عنصر زخرفي، بل أداة تعبير رمزية مهمة تثري التصميم وتوثق الأصالة في الانتماء الحضاري، وتناول هذا البحث دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية البصرية للصور التاريخية – فيلا سيلين أنموذجاً ، تم تتبع العلاقة التفاعلية بين الرموز التاريخية ، والتكوينات البصرية ووظائف التصميم الداخلي في نقل المعني الثقافي والجمالي ، وأثبت البحث أن فيلا سيلين بمدينة الخمس تمثل نموذجاً بصرياً داخلياً ثرياً بالزخارف والفُسيفُساء التي تحمل دلالات اسطورية وثقافية، تُسهم في بناء هوية بصرية متكاملة، كما أظهرت المقارنة مع مواقع أثرية ليبية مثل (صبراتة، ولبدة الكبرى، وشحات) ، كل موقع منها يقدم هوية بصرية مختلفة نابعة من طبيعته ووظيفته التاريخية، وخلص البحث إلى أن دمج هذه الهويات البصرية في التصميم الداخلي المعاصر يعزز الانتماء ويخلق تجربة حسية وسردية أصيلة، قابلة للتطور في السياق الليبي خاصة في المنشآت السياحية والثقافية والتعليمية

المراجـــع:

أولاً المراجع باللغة العربية:

- السرجاني .أ.(2016). التصميم الداخلي: مفاهيم والأساليب. القاهرة: دار الفكر العربي. ص25-28.
- العجيلى.م.(2019). العمارة الكلاسيكية في ليبيا:قراءة في موقع شحات ولبدة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة بنغازي,11(2),ص91-108.
- المكتب الوطنى للأثار.(2021) الدليل الاثري لمدينة صبراتة. طرابلس: الهيئة العامة للثقافة والأثار
- المكتب الوطنى للأثار.(2021) الدليل الاثري لمدينة لبدة الكبرى. الخمس: مصلحة الأثار الليبية .
- شلبي .ر.(2020). البنية البصرية في العمارة الليبية : دراسة تحليلية . طرابلس: دار الجبل .ص63-57.
- عبد المقصود.ن.(2018)أثر العمارة الرومانية في العمارة الداخلية الليبية. مجلة الفنون والعمارة ,5(2).ص145-162.
- موسي.ر.(2019). العمارة الرومانية في شحات وطرابلس. مجلة التراث الليبي,13(1), ص 101-120.

حجازي، أ. م. غ. م. (2022). توظيف الهوية البصرية للبراند في تصميم نوافذ العرض التجارية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 7(34)، القاهرة، مصر.ص.22.

- البكوش، م. (2017). العمارة الليبية بين التأثيرات الرومانية والهوية المحلية. طرابلس: مركز الدراسات المعمارية.ص51
- بن عامر، ر.(2015). قراءة تحليلية لفيلا سيلين كتراث معماري بصري. مجلة التراث والعمارة، 4(2)، ص33-48.
- الخالدي، س. (2020). دور التصميم الداخلي في بناء الإدراك البصري للفراغات التاريخية. مجلة التصميم والفنون، جامعة بغداد، 9(1)، 72-88.
- الربابعة، م.(2019). الهوية المعمارية في المدن العربية القديمة. عمان: دارا لفكر .ص30
- دالي، ف. (2014). الفن الزخرفي ودوره في العمارة المغاربية. بنغازي: دار الحكمة .ص132
- درويش، ي.(2021). تحليل بصري للفراغات الداخلية في المدن الأثرية الليبية. مجلة العمارة والبيئة، 7(3)، ص 101-119.
- عبد المحسن. م. (2018). مفاتيح التصميم الداخلي. كتب مؤلفين، المملكة العربية السعودية،53ص.
- علي ، س. (2018). مشكلات الترميم غير المنهجي للمواقع الأثرية في ليبيا. مجلة بحوث التراث، 6(2)، 45-63.

-الكيلاني، أ. (2019). نحو استراتيجية مستدامة لتوظيف المباني التراثية في السياحة الثقافية. تونس: المعهد العربي للتراث. ص98-81.

-عبد العزيز، ه. (2022). استراتيجيات التصميم الداخلي في الحفاظ على الطابع البصري للتراث المعماري. مجلة الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 11(4)، ص92–110.

ثانياً المراجع باللغة الإنجليزية:

.Calori,C,&Vanden-Enyden,D.(2015).Sigange and Wayfinding Design: A.Complete Guide to Creating Environmental graphic design Systems.Wiley.

.Clarke,J.R.(1991).The Houses of roman Italy: Ritual,Space,and Decoraion.Berkeley: Univarsity of California Press.

. Elsayed,H.(2015).Visual Identity and Interior design Integraion.Design Journal,8(3),p55-73.
. UNESCO.(2020).Vill Romana del Casale. Retireved from: /http:/whc.unesco.org/en/list/832.
Miles,M.(2016).Heritage,Space and Memory: The Politics of Preservation. .-London: Routledge
Pallasmaa, J. (2005). The Eyes of the Skin: Architecture and the Senses. (Chichester: Wiley